جدد عهدك بـ

لا إله إلا الله

تأليف

سالم بن سعد الطويل

اعتنى به

فهد بن سالم الطويل

الطبعة الرابعة منقحة ومزيدة
١٤٣٩/٢٠١٨

محمد عليك بـ

(لا إله إلا الله)

محفوظة
جميع الحقوق

تمَّ تنسيق هذه المادة ومُراجعتها في

هاتف: ٧٧٠٣٥٠٠٧٧ ٩٦٥+ البريد الالكتروني: maktab.etqan@gmail.com

مجدد عصرك بـ

(لا إله إلا الله)

تأليف

سالم بن سعد الطويل

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

اعتنى به

فهدُ بنُ سالمٍ الطَّويل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمدُ لله الواحدِ الأحدِ، الذي لم يلدْ ولم يُولدْ، ولم يكن له كُفُوًا أحد، وصلَّى اللهُ على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، أمَّا بعدُ:

فلقد أَرسلَ اللهُ تعالى رُسُلَه جميعًا بـ (لا إله إلَّا الله)، كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾ [الأنبياء:٢٥] ، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[النحل:٣٦].

وكما أرسل اللهُ تعالى رُسُلَه بـ (لا إله إلَّا الله)، كذلك كان النَّبيُّ ﷺ يُرسِلُ رُسُلَه إلى الملوك والأُمراء والأمصار بـ (لا إله إلَّا الله)، فعن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسولُ الله ﷺ لمعاذ بنِ جبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين بعثه إلى اليمن: «**إنَّك ستأتي قومًا أهلَ كِتابٍ، فإذا جئتَهم، فادعُهم إلى أنْ يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله...**» الحديث[1]، ومِن أجل هذه الكلمة العظيمة -كلمة التوحيد- خَلَق اللهُ الجنَّ و الإنسَ، وخَلَق الجنَّةَ والنَّار، وشَرع الجهادَ، والأمرَ

(١) أخرجه البخاري رقم: (١٤٩٦)، ومسلم رقم: (١٩)، واللفظ للبخاري.

بالمعروف والنَّهيَ عن المُنكر، وأَحلَّ الحلالَ، وحرَّم الحرام.

قال ابنُ القيِّم رَحِمَهُ اللَّهُ: «وهي الكلمةُ التي قامتْ بها الأرضُ والسَّمواتُ، وفَطَرَ اللهُ عليها جميعَ المخلوقاتِ، وعليها أُسِّست المِلَّةُ، ونُصِبتِ القِبلةُ، وجُرِّدتْ سيوفُ الجهادِ، وهي محضُ حقِّ الله على جميعِ العِباد، وهي الكلمةُ العاصمةُ للدَّمِ والمالِ والذُّريَّة في هذه الدَّار، والمُنْجيةُ مِن عذابِ القبر وعذابِ النَّار، وهي المنشورُ الذي لا يَدخُلُ أحدٌ الجنَّةَ إلا به، والحبلُ الذي لا يَصلُ إلى الله مَن لم يتعلَّقْ بسببه، وهي كلمةُ الإسلامِ، ومفتاحُ دار السَّلام، وبها انقسمَ النَّاسُ إلى شقيٍّ وسعيد، ومقبولٍ وطريد، وبها انفصلتْ دارُ الكفْرِ عن دار الإيمان، وتميَّزت دارُ النَّعيم مِن دار الشَّقاء والهوان، وهي العمودُ الحاملُ للفرض والسُّنَّة، «**ومَن كان آخِرُ كلامِه: لا إله إلا اللهُ، دخل الجنَّة**»(١).

وقد أمر اللهُ تعالى نبيَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنْ يُقاتِل الناسَ على كلمة التَّوحيد (لا إله إلَّا الله)، وهي عصمةٌ للدَّم والمالِ، كما في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إله إلا اللهُ، فمَن قال: لا إله إلا اللهُ، فقد عَصَمَ منِّي نفسَه ومالَه، إلا بحقِّهِ، وحسابُهُ على الله**»(٢)، ولحديث المِقْدادِ بنِ الأَسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه

---

(١) الداء والدواء [ص ٤٥٦ ط. المجمع]، والحديث أخرجه أحمد رقم: (٢٢١٢٧)، وأبو داود رقم: (٣١١٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم: (٦٤٧٩).

(٢) أخرجه البخاري رقم: (٢٩٤٦)، ومسلم رقم: (٢١).

قال: «يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ إن لقيتُ رجلاً من الكفَّار فقاتَلني، فضَربَ إحدى يديَّ بالسَّيف فقطعها، ثُمَّ لاذ منِّي بشجرة، فقال: أسلمتُ لله، -وفي رواية: فلمَّا أهويتُ لأقتُلَه قال: لا إله إلَّا الله- أفأقتُلُه يا رسولَ الله، بعد أن قالها؟ قال: «**لا تقتُلْه**»، قال: فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّه قد قَطَعَ يَدِي، ثُمَّ قالَ ذلك بعد أن قَطَعَها، أفأقتُلُه؟ قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تقتُلْه فإنْ قتلتَه فإنَّه بمنزِلتِكَ قبل أنْ تقتُلَه، وإنَّك بمنزلتِه قبل أنْ يقولَ كلمتَه التَّي قال**»(١).

ومِن أعظمِ فضائلِ كلمة التَّوحيد (لا إله إلَّا الله) أنَّها تُوجِبُ لقائلها دخولَ الجنَّةِ، والنَّجاةَ مِن الخلود في النَّار، فعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِن عبد قال: لا إله إلا الله، ثُمَّ مات على ذلك إلا دخل الجنَّةَ**، قلتُ: وإنْ زنى وإنْ سَرَق؟ قال: «**وإنْ زنى وإنْ سَرَق**»، قلتُ: وإنْ زنى وإنْ سَرَق ؟ قال: «**وإنْ زنى وإنْ سَرَق**»، قلتُ: وإنْ زنى وإنْ سَرَق؟ قال: «**وإنْ زنى، وإنْ سَرَق، على رُغْمِ أنفِ أبي ذرٍّ**»(٢)، وقال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ قال عند مُوتِه: لا إله إلا**

---

(١) أخرجه البخاري رقم: (٤٠١٩)، ومسلم رقم: (٩٥)، واللفظ له.

قال الخطابيُّ رحمه الله معناه: أنَّ الكافرَ مباحُ الدَّم بحكم الدِّين قبل أن يُسْلِمَ، فإذا أسلمَ صار مُصانَ الدَّم كالمسلم، فإنْ قَتَلَهُ المسلمُ بعد ذلك صار دمُه مباحًا بحق القِصاص كالكافر بحق الدِّين، وليس المرادُ إلحاقَهُ في الكفر كما تقوله الخوارجُ من تكفير المسلم بالكبيرة [فتح الباري ١٢/ ١٨٩].

(٢) أخرجه البخاري رقم: (٥٨٢٧)، ومسلم رقم: (٩٤). =

الله، أنجته يومًا من الدَّهر، أصابه قبل ذلك ما أصابه»[1]، لذا حثَّنا النَّبيُّ ﷺ على أن يكونَ آخرُ كلام أحدِنا (لا إله إلَّا الله) كما في حديث معاذِ بنِ جبل رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ومَن كان آخِرُ كلامِه: لا إله إلا الله، دخل الجنَّة»[2].

والمقصودُ مِن هذه الرِّسالة أنْ تجدِّد عهدَكَ بـ(لا إله إلَّا الله)، ويزدادَ تمسُّكُك بها ويقينُك بمدلولها وتعبُّدُك لله بتكرارها، ففي الحديث عنه ﷺ أنَّه قال: «لقيتُ إبراهيمَ ليلةَ أُسري بي فقال: يا مُحمَّدُ، أقرِئ أُمَّتكَ منِّي السَّلامَ وأخبرْهم أنَّ الجنَّةَ طيِّبةُ التُّربة عذبةُ الماء، و أنَّها قِيعان[3]، وأنَّ غِراسَها سبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله

= قوله ﷺ: «على رُغْمِ أنفِ أبي ذرٍّ»، بفتح الراء وضمها وكسرها ذكره الجوهريُّ وغيرُه، وهو مأخوذ من الرَّغام بفتح الراء وهو التراب، والمعنى: أي على ذُلٍّ منه لوقوعه مخالفًا لما يريد، وقيل معناه: على كراهةٍ منه. أ.ه بمعناه [شرح النووي على صحيح مسلم ٢/ ٩٦) بتصرف].

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم: (٦٠٤٥)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (١٩٣٢).

والمعنى: أنَّ مآله الأخير إلى الجنَّة، حتى وإنْ دخل النَّار بسبب المعاصي والكبائر، فإنَّما يدخلها إلى أمدٍ لا إلى الأبد.

(٢) أخرجه أحمد رقم: (٢٢١٢٧)، وأبو داود رقم: (٣١١٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم: (٦٤٧٩).

(٣) قِيعان بكسر القاف جمع قاعٍ: وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت [فتح الباري ١/ ١٧٧].

إلا اللهُ، واللهُ أكبر»[1].

وقال ﷺ: «**أَحبُّ الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا اللهُ، والله أكبر، لا يضرُّك بأيهنَّ بدأتَ**»[2].

وقال ﷺ: «**أربعٌ مِن أطيب الكلام، وهنَّ مِن القرآن، لا يضرُّك بأيهنَّ بدأتَ: سبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبر**»[3].

و(**لا إله إلَّا الله**) هي أفضلُ الذِّكرِ كما في حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النَّبيِّ ﷺ: «**أفضلُ الذِّكر لا إله إلا الله، وأفضلُ الدُّعاءِ الحمدُ لله**»[4].

ولكلمة التَّوحيد رُكنان لا تستقيم إلَّا بهما: النَّفي والإثبات؛ (فلا إله): نفيٌ عامٌّ، و(إلَّا الله) إثبات خاصٌّ، فلا يكفي أن يُقال: (لا إله)، لأنَّ هذا النَّفي ينفي الألوهيَّة مطلقًا، كما لا يكفي أن يُقال: (الله إلهٌ)،

---

(١) أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه رقم: (٣٤٦٢)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم: (١٠٥).

(٢) أخرجه مسلم من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه رقم: (٢١٣٧).

(٣) أخرجه أحمد من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه رقم: (٢٠١٢٦)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم: (٣٤٦).

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه رقم: (٣٣٨٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (١٤٩٧).

لأنَّ هذا لا يدلُّ على أنَّ غيرَه ليس بإلهٍ، فإنْ قلنا: (لا إله إلَّا الله) استقام التَّوحيد، فَنَفَينا الألوهيَّة عن كلِّ مَنْ سِوى الله، وأثبتناها لله وحده.

و المعنى الصَّحيح لِـ(لا إله إلَّا الله) لا معبودَ حقٌّ إلَّا الله، كما قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾[الحج:٦٢] .

إذا علمتَ هذا تبيَّن لك خطأُ مَنْ فسَّر (لا إله إلَّا الله) بالتَّفسيرات الباطلة كقول بعضهم: لا إله إلَّا الله، أي: لا خالقَ إلَّا الله، أو لا رازق إلَّا الله، أو لا قادر على الاختراع إلَّا الله، ونحو ذلك.

وممَّا يدلُّ على بطلان ذلك أنَّ المشركين الأوائل استكبروا عن قول:(لا إله إلَّا الله)، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾[الصافات:٣٥] ،مع أنَّهم كانوا يُقِرُّون بأنَّ الله تعالى هو الخالق كما في قوله تعالى:﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [لقمان:٢٥]، فالعرب الذين نزل القرآن بلغتهم يفسِّرون (الإله) بالمعبود، ولا يفسِّرونه بالخالق أو الرَّازق أو القادر على الاختراع ونحو ذلك.

والخطأ هو تفسير(لا إله إلَّا الله) بـ(لا خالق إلَّا الله)، أو (لا رازق إلَّا الله)، وإنْ كانت هذه العباراتُ حقًّا في ذاتها، إذ لا خالق

إلَّا الله، ولا رازق إلَّا الله، لكنَّ المقصودَ أنَّ هذه العبارات لا تصلح أن تكون تفسيرًا لـ(لا إله إلَّا الله).

وقد كان النبيُّ ﷺ يتعاهد كلمة التَّوحيد (لا إله إلَّا الله) في مناسبات كثيرة، ويُشرَعُ للمسلم أن يقتدي بالنبيِّ ﷺ ليكونَ العهدُ بها قريبًا ومتجدِّدًا؛ وسنذكر بعض هذه المناسبات تذكيرًا للمؤمنين ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الذاريات:٥٥].

وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه راجي عفو ربِّه الجليل

سالم بن سعد الطويل

١٢/ ٦/ ١٤٣٩هـ

٢٨/ ٢/ ٢٠١٧م

(الموضع الأول)

عندما يأوي إلى فراشه:

قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسولَ الله، علِّمني شيئًا أقوله إذا أصبحتُ، وإذا أمسيتُ، وإذا أخذتُ مضجعي، «**قال: قل: اللهمَّ فاطرَ السموات والأرض، عالمَ الغيب والشَّهادة -أو قال: اللهمَّ عالمَ الغيب والشَّهادة، فاطرَ السَّموات والأرض- ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطان وشِركه**»[1].

(الموضع الثاني)

إذا تقلَّب في اللَّيل:

كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا تضوَّر مِن اللَّيل، قال: «**لا إله إلا الله، الواحد القهَّار ربِّ السَّموات والأرض وما بينهما، العزيز الغفَّار**»[2].

---

(١) أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رقم: (٥١)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (٢٧٥٣).

وقوله: (وشِرْكه)، أي: ما يدعو إليه من الشِّرك، قال ابن الأثير: ويُروى بفتح الشين والراء: أي حبائله ومصايده [النهاية ٢/ ٤٦٧].

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك رقم: (١٩٨٠)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (٢٠٦٦). =

(الموضع الثالث)

إذا استيقظ من اللَّيل:

لحديث عبادة بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «من تعارَّ[1] من اللَّيل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله، ثُمَّ قال: اللهمَّ اغفر لي، أو دعا استُجِيبَ له، فإنْ توضَّأ وصلَّى قُبلَتْ صلاتُهُ»[2].

(الموضع الرابع)

إذا قام من اللَّيل يتهجَّد:

كان النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام من اللَّيل يتهجَّد قال: «اللهمَّ لك الحمد، أنت قيِّم السَّموات والأرض ومَنْ فيهنَّ، ولك الحمدُ، لك مُلْكُ السَّموات والأرض ومَنْ فيهنَّ، ولك الحمدُ أنت نورُ السَّموات والأرض ومَنْ فيهنَّ، ولك الحمدُ، أنت مَلِكُ السَّموات والأرض،

=قوله: (تضوَّر)، تَلَوَّى وتقلَّب في فراشه [التيسير شرح الجامع الصغير للمناوي ٢/ ٢٤٢].

(١) تعارَّ من اللَّيل، أي: هبَّ من نومه واستيقظ [النهاية لابن الأثير ١/ ١٩٠].

(٢) أخرجه البخاري رقم: (١١٥٤).

ولك الحمد أنت الحقُّ ووعدك الحقُّ، ولقاؤك حقٌّ، وقولك حقٌّ، والجنَّة حقٌّ، والنَّار حقٌّ، والنَّبيُّون حقٌّ، ومحمَّد ﷺ حقٌّ، والسَّاعة حقٌّ، اللهمَّ لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكَّلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنت المُقدِّمُ، وأنت المُؤخِّر، لا إله إلا أنت»[1].

(الموضع الخامس)

بعد الوضوء:

كما في حديث عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما منكم من أحد يتوضَّأ فيبلغ - أو فيسبغ - الوضوء ثُمَّ يقول: أشهد أن لا إله إلا الله،وأنَّ محمَّدًا عبد الله ورسوله إلا فُتِّحت له أبوابُ الجنَّة الثَّمانية يدخل من أيِّها شاء»[2].

(الموضع السادس)

عند سماع الأذان:

يُشرع لمن يسمع النِّداء أن يقولَ كما يقولُ المؤذِّن، فعن عمرَ بنِ

(١) أخرجه البخاري رقم: (١١٢٠)، ومسلم رقم: (٧٦٩)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه مسلم رقم: (٢٣٤).

الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا قال المؤذِّنُ: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدُكم: الله أكبر الله أكبر، ثُمَّ قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثُمَّ قال: أشهد أنَّ محمَّدًا رسولُ الله، قال: أشهد أنَّ محمدًا رسولُ الله، ثُمَّ قال: حيَّ على الصَّلاة، قال: لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله، ثُمَّ قال: حيَّ على الفلاح، قال: لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله، ثُمَّ قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثُمَّ قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله مِن قلبه دخل الجنَّةَ»(١).

(الموضع السابع)

في دعاء استفتاح الصَّلاة:

فعن أبي سعيد الخُدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا استفتح الصَّلاةَ قال: «سبحانك اللهمَّ وبحمدك، وتبارك اسمُك، وتعالى جَدُّك، ولا إله غيرك»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم رقم: (٣٨٥).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه: (٢٤٢)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (٢٩٩٦).

قوله: «وتعالى جَدُّك»، أي: علا جلالُك وعظمتُك [النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/ ٢٤٤].

(الموضع الثامن)

في الركوع والسجود:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: افتقدتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فظننتُ أنه ذهبَ إلى بعضِ نسائهِ، فتحسستُ ثُمَّ رجعتُ، فإذا هو راكعٌ أو ساجدٌ يقول: «**سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت**»(١).

(الموضع التاسع)

في التشهُّد في الصلاة:

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: علَّمَني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم -وكفي بين كفيه- التشهُّدَ، كما يعلِّمني السُّورة من القرآن: «**التحيَّاتُ لله، والصلواتُ والطيباتُ، السَّلام عليك أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عباد الله الصَّالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه**»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم رقم: (٤٨٥)، **قولها**: (**فتحسستُ**)، أي: بحثتُ عنه، وطلبته.

(٢) أخرجه البخاري رقم:(٦٢٦٥)، ومسلم رقم: (٤٠٢)، واللفظ للبخاري، وعن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعلِّمنا التشهُّدَ كما يعلِّمنا السُّورةَ من القرآن فكان يقول: «**التحيَّاتُ المباركات، الصَّلواتُ الطيِّباتُ لله، السَّلامُ عليك أيُّها النبيُّ**=

(الموضع العاشر)

بعد التشهُّدِ وقبل السَّلام من الصَّلاة:

عن عليِّ بنِ أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقولُ بين التشهُّدِ والتسليم: «**اللهمَّ اغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنت أعلمُ به منِّي، أنت المقدِّمُ وأنت المؤخِّرُ، لا إله إلا أنت**»(١).

(الموضع الحادي عشر)

في الأذكارِ المشروعة بعد كلِّ صلاة:

كان النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ في دُبُرِ كلِّ صلاة حين يسلِّمُ: «**لا إله إلَّا الله وحْدَه لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيء قديرٌ،**

=ورحمةُ الله وبركاته، السَّلامُ علينا وعلى عباد الله الصَّالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنَّ محمَّدًا رسولُ الله»، أخرجه مسلم في صحيحه رقم: (٤٠٣).

وهذه صيغة من صيغ التشهد الثابتة عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد ثبتت عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صيغ أخرى، فالمشروع للمسلم أن يأتي بتلك الصيغ، ولا يُشرع له الجمع بينها في موضع واحد. [انظر صفة صلاة النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ ص١٦١].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه رقم: (٧٧١).

لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبدُ إلا إيَّاه، له النِّعمةُ وله الفضلُ، وله الثَّناءُ الحسنُ، لا إله إلا الله مخلصين له الدِّين ولو كره الكافرون»[1].

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن سبَّحَ اللهَ في دبُرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، وحَمِدَ اللهَ ثلاثًا وثلاثين، وكبَّرَ اللهَ ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسعةٌ وتسعون، وقال: تمام المائة: لا إله إلا الله وحْدَه لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيء قديرٌ، غُفِرتْ خطاياه، وإن كانت مثلَ زَبَدِ البحر»[2].

وعن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أُمِرنا أنْ نسبِّحَ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، ونحمدَ ثلاثًا وثلاثين، ونكبِّرَ أربعًا وثلاثين، فأُتِي رجلٌ في المنام مِن الأنصار، فقيل له: أَمَرَكم رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تُسبحوا في دُبُرِ كلِّ صلاة كذا وكذا؟ قال الأنصاريُّ في منامه: نعم، قال: فاجعلوها خمسًا وعشرين، خمسًا وعشرين، واجعلوا فيها التهليلَ[3]، فلمَّا أصبح، غدا على النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبره، فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فافعلوا»[4].

---

(١) أخرجه مسلم رقم: (٥٩٤).

(٢) أخرجه مسلم رقم: (٥٩٧).

(٣) قوله: (التهليل): هو قول: لا إله إلا الله.

(٤) أخرجه أحمد رقم: (٢١٦٠٠)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة رقم: (١٠١). =

(الموضع الثَّاني عشر)

في الخُطب الشَّرعيَّة:

كان النَّبيُّ ﷺ يقولُ في خُطبه: «**إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُه، مَن يهدِهِ اللهُ فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، أمَّا بعدُ**»(١).

= قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: «الذكر بالتسبيح والتهليل والتحميد بعد صلاة الفريضة له صفاتٌ عدة:

منها: أن يقول الإنسانُ: سبحان الله، والحمدُ لله، والله أكبر، ثلاثًا وثلاثين، فهذه تسعة وتسعون، ويقول تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.

ومنها: أن يقول: سبحان الله ثلاثًا وثلاثين، والحمد لله ثلاثًا وثلاثين، والله أكبر أربعًا وثلاثين.

ومنها: أن يقول: سبحان الله عشر مرَّات، والحمد لله عشر مرَّات، والله أكبر عشر مرات.

ومنها: أن يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمسًا وعشرين، هذه كلُّها وردت عن النبيِّ ﷺ، فأيُّ صفة ذكرت أجزأ ذلك، والأحسن إذا كان يحفظها جيدًا أن يقول هذا مرةً، وهذا مرةً». [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين (١٣/ ٢٨٩)].

(١) أخرجه مسلم رقم: (٨٦٨).

(الموضع الثالث عشر)

في يوم عرفة:

كما في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**خيرُ الدُّعاءِ دعاءُ يومِ عرفةَ، وخيرُ ما قلتُ أنا والنَّبيون مِن قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيء قديرٌ**»(١).

(الموضع الرَّابع عشر)

للحاج والمعتمر على الصَّفا والمروة عندما يتطوَّف بهما:

فقد ثبت عن جابر الأنصاري رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال على الصَّفا والمروة: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيء قديرٌ، لا إله إلا الله وَحْدَه، أنجز وعدَه، ونصرَ عبدَه، وهزم الأحزابَ وحدَه**»(٢).

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه رقم: (٣٥٨٥)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (١٥٠٣).

(٢) أخرجه مسلم رقم: (١٢١٨).

(الموضع الخامس عشر)

عند الرُّجوع من غزو أو حجٍّ أو عمرة أو سَفَرٍ:

عن عبد الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم: كان إذا قَفَلَ من غزوٍ أو حجٍّ أو عمرةٍ يكبِّر على كلِّ شَرَف من الأرض ثلاثَ تكبيرات ثُمَّ يقولُ: «**لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيء قديرٌ، آيبون، تائبون، عابدون، ساجدون، لربِّنا حامدون، صدق اللهُ وعدَه، ونصرَ عبدَه، وهزم الأحزابَ وحدَه**»(١).

(الموضع السَّادس عشر)

في أذكار اليوم واللَّيلة:

«**مَن قال: لا إله إلا الله وحْدَهُ لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قديرٌ، عشرَ مرارٍ كان كمن أَعتق أربعةَ أَنْفُسٍ من وَلَدِ إسماعيل**»(٢).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «**مَن قال: لا إله**

---

(١) أخرجه البخاري رقم: (٦٤٠٤)، ومسلم رقم: (٢٦٩٣)، واللفظ له.
قوله:(شَرَف)، أي: مكان عالٍ، قال ابنُ الأثير(قَفَلَ): عادَ مِن سفره [النهاية ٤/ ٩٢].
(٢) أخرجه البخاري رقم: (١٧٩٧).

إلا اللهُ، وحده لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيء قديرٌ، في يوم مائةَ مرَّةٍ، كانت له عدل عشرِ رقاب، وكُتِبت له مائة حسنة، ومُحيت عنه مائة سيِّئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومَهُ ذلك حتَّى يُمسي، ولم يأت أحدٌ بأفضل ممَّا جاء به، إلا أحد عَمِلَ أكثر من ذلك»(١).

وكلمةُ التَّوحيد (لا إله إلا الله) ذَكَرها النبيُّ ﷺ في سيِّد الاستغفار، وهو ذِكْرٌ يُشرع للمسلم أن يقوله في أذكار الصَّباح والمساء، كما في حديث شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ قال: «سَيِّدُ الاستِغْفارِ أنْ تَـقولَ: اللهمَّ أنتَ ربِّي لا إلَهَ إلَّا أنتَ، خلقتَني وأنا عبدُكَ، وأنا على عهْدِكَ ووعْدِكَ ما استَطَعْتُ، أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ما صنَعْتُ، أبوءُ لكَ بنِعْمَتِكَ عليَّ، وأبوءُ لكَ بذَنْبِي فاغفِرْ لي، فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنتَ، مَنْ قالها مِنَ النَّهارِ مُوقِنًا بِها، فمات مِن يومِهِ قبلَ أن يُمْسِيَ، فهو مِن أهلِ الـجنَّةِ، ومَن قالها مِنَ اللَّيلِ وهو مُوقِنٌ بِها، فماتَ قبلَ أن يُصبِحَ، فهو مِنْ أهْلِ الجنَّةِ»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري رقم: (٣٢٩٣)، و مسلم رقم: (٢٦٩١).

وظاهرُ إطلاقِ الحديث أنَّه يَحصلُ هذا الأجرُ المذكورُ في هذا الحديث لِمَن قال هذا التهليلَ مائةَ مرةٍ في يومه سواء قالها متواليًا أو متفرقًا في مجالسَ بعضِها أوَّلَ النَّهار، وبعضها آخره، لكن الأفضل أن يأتي بها متواليًا في أول النَّهار ليكون حرزًا له في جميع نهاره.[شرح صحيح مسلم للنووي بتصرف (١٧/ ١٧)].

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه رقم: (٦٣٠٦، ٦٣٢٣)، والترمذي رقم: (٣٣٩٣) =

(الموضع السابع عشر)

عند الكَرْب:

فكَلِمَةُ التَّوحيد من أعظم أسباب النَّجاة والفَرَجِ من كلِّ كَرْب، قال ﷺ: «**دعوة ذي النُّون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إنِّي كنتُ مِن الظالمين، فإنَّه لم يدعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيء قطُّ إلا استجاب اللهُ له**»(١).

وثَبَتَ عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**كلمات الفَرَج لا إله إلا الله العليُّ العظيم، لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ، سبحان الله ربِّ السموات السبع، وربِّ العرش العظيم، والحمد لله ربِّ العالمين**»(٢).

❊❊❊

= والنسائي رقم: (٥٥٢٢).

وللمؤلف حفظه اللهُ رسالة نافعةٌ طبعت بعنوان: (تذكيرُ الأخيار بشرح دعاءِ سيد الاستغفار).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه رقم: (٣٥٠٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم: (٣٣٨٣).

ذو النُّون: هو يونس بنُ متّى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، والنُّون: هو الحوتُ.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى رقم: (٨٣٥٨)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (٢٠٤٥).

(الموضع الثامن عشر)

عند الاستسقاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: شكا الناسُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قُحُوطَ المَطَرِ، فأمر بمنبر، فوُضِعَ له في المصلى، ووعد الناس يومًا يَخرجون فيه، قالت عائشةُ رضي الله عنها: فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، حين بدا حاجبُ الشمس، فقعد على المنبر، فكبَّرَ صلى الله عليه وسلم، وحَمِدَ اللهَ عز وجل، ثُمَّ قال: «**إنكم شكوتم جَدْبَ دياركم، واستِئخار المطرِ عن إبان زمانِه عنكم، وقد أمركم اللهُ عز وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيبَ لكم**»، ثُمَّ قال: «**الحمد لله ربِّ العالمين الرحمن الرحيم ملكِ يوم الدين، لا إله إلا الله، يفعلُ ما يريدُ، اللهم أنت الله، لا إله إلا أنت الغنيُّ ونحن الفقراءُ، أنزل علينا الغيثَ، واجعل ما أنزلت لنا قوةً وبلاغًا إلى حين...**» الحديث[1].

(الموضع التاسع عشر)

كفَّارة الطِّيرة إذا طرأت عليه:

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «**من ردَّته الطِّيَرةُ مِن حاجة فقد أشرك، قالوا:**

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه رقم: (١١٧٣)، وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح رقم: (١٥٠٨).

يا رسولَ الله، ما كفَّارةُ ذلك؟ قال: أن يقولَ أحدُهم: اللهمَّ لا خيرَ إلا خيرُك، ولا طيرَ إلا طيرُك، ولا إله غيرُك»[1].

(الموضع العشرون)

عند استعظام أمرٍ مِن الأمور:

روت أمُّ المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعًا يقولُ: «لا إله إلا الله، ويلٌ للعرب مِن شرٍّ قد اقترب، فُتِحَ

---

(١) أخرجه أحمد رقم: (٧٠٤٥)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم: (١٠٦٥).

والطيرة: هي تَرْكُ الإنسان حاجته واعتقاده عدم نجاحها تشاؤمًا بسماع بعض الكليمات القبيحة كـ(يا هالك أو يا ممحوق) ونحوها، وكذا التشاؤم ببعض الطيور كالبومة وما شاكلها ...، والتشاؤم بملاقاة الأعور أو الأعرج أو المهزول أو الشيخ الهرم أو العجوز الشمطاء، وكثير من الناس إذا لقيه وهو ذاهب لحاجة صدَّه ذلك عنها ورجع معتقدًا عدم نجاحها، وكثير من أهل البيع لا يبيع مـمَّن هذه صفته إذا جاءه أول النهار حتى يبيع من غيره تشاؤمًا به وكراهةً له، وكثير منهم يعتقد أنه لا ينال في ذلك اليوم خيرًا قط، وكثير من الناس يتشاءم بما يعرض له نفسه في حال خروجه كما إذا عثر أو شِيكَ يرى أنه لا يجد خيرًا، ومن ذلك التشاؤم ببعض الأيام أو ببعض الساعات كالحادي والعشرين من الشهر، وآخر أربعاء فيه، ونحو ذلك فلا يسافر فيها كثير من الناس، ولا يعقد فيها نكاحًا، ولا يعمل فيها عملاً مُهِمًّا ابتداءً يظن أو يعتقد أن تلك الساعة نحس، وكذا التشاؤم ببعض الجهات في بعض الساعات فلا يستقبلها في سفر ولا أمر حتى تنقضي تلك الساعة أو الساعات. [معارج القبول للشيخ حافظ الحكمي (٣/ ٩٩٠)].

اليومَ من رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلَّق بإصبعه الإبهام والتي تليها، قالت زينبُ بنتُ جحشٍ رضي الله عنها فقلتُ يا رسولَ الله: أنهلِكُ وفينا الصَّالحون؟ قال: نعم إذا كثُر الخبثُ»(١).

(الموضع الحادي والعشرون)

كفَّارةُ الحلف بغير الله تعالى:

يُشرع لمن حلف بغير الله عزَّ وجلَّ أنْ يقولَ: (لا إله إلا الله) كفَّارةً له لحديث النبيِّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حلف فقال في حلفه: واللات والعُزَّى، فليقل: لا إله إلا الله»(٢).

(الموضع الثَّاني والعشرون)

عند دخول السُّوق:

قال صلى الله عليه وسلم: «مَن دخل السُّوق فقال: (لا إله إلا الله وحْدَهُ لا

---

(١) أخرجه البخاري رقم: (٣٣٤٦)، ومسلم رقم: (٢٨٨٠).

(٢) أخرجه البخاري رقم: (٤٨٦٠)، ومسلم رقم: (١٦٤٧)، واللفظ للبخاري.
الحلفُ بغير الله عزَّ وجلَّ شركٌ أصغرُ لقوله صلى الله عليه وسلم: «مَن حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»، أخرجه الترمذي رقم: (١٥٣٥)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة رقم: (٢٠٤٢)، ومن أمثلته: الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم، أو الكعبة، أو الأمانة، أو النِّعمة، أو بحياة فلان، أو رأس فلان، أو الشَّرف، فيشمل كلَّ حلف بغير الله جلَّ وعلا.

شريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ يحيي ويميتُ، وهو حيٌّ لا يموتُ، بيده الخير، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ)، كتب اللهُ له ألْفَ أَلْفِ حسنةٍ، ومحى عنه ألْفَ ألْفِ سيِّئةٍ، ورَفَعَ له ألْفَ ألْفِ درجةٍ»[1] .

(الموضع الثَّالث والعشرون)

عند اقتراف الذَّنب:

عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قلتُ: يا رسول الله، أوصني، قال: «**إذا عملتَ سيِّئةً، فأتبعْها حسنةً تمحها**»، قال: قلتُ يا رسول الله: أَمِنَ الحسناتِ لا إله إلَّا الله؟ قال: «**هي أفضل الحسنات**»[2].

وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرَّ بشجرةٍ يابسةِ الوَرَقِ فضربها بعصاه فتناثرَ الورقُ، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر لتُساقِطُ من ذنوب العبد كما تساقَطَ ورقُ هذه الشجرة**»[3].

---

(١) أخرجه الترمذي رقم: (٣٤٢٨)، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم: (٣١٣٩).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده رقم: (٢١٤٨٧)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (١٣٧٣).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه رقم: (٣٥٣٣)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم: (١٦٠١).

(الموضع الرابع والعشرون)

عند القيام من المجلس:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من جلس في مجلس فكثُر فيه لغطُهُ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهمَّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت ،أستغفرك وأتوب إليك، إلا غُفرَ له ما كان في مجلسه ذلك»(١).

(الموضع الخامس والعشرون)

دعاءُ المريضِ إذا شَعَر بقُرب أجَلِهِ:

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله، والله أكبر، قال يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي،

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه رقم: (٣٤٣٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم: (٦١٩٢).

فائدة: ثبت عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه إذا توضأ قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم: (٨١)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (٢٣٣٣).

وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا ولا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله، له المُلْكُ وله الحمد، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، لي الملك، ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوَّة إلا بي»، قال أبو إسحاق: ثُمَّ قال الأغر شيئًا لم أفهمه، قال: فقلت لأبي جعفر: ما قال؟ فقال: «من رُزِقَهنَّ عند موته لم تمسَّه النَّارُ»(١).

(الموضع السَّادس والعشرون)

تلقين من حضَرَتهُ الوفاة:

قال النبيُّ ﷺ: «لقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله»(٢)، والمراد بـ(موتاكم)،أي: من حضره الموتُ، وليس من مات؛ لأنَّ الميِّت لا يَسمعُ، كما قال تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾[الروم:٥٢]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر:٢٢]، وممَّا يدلُّ على ذلك أنَّ النبيَّ ﷺ قال لعمِّه أبي طالب لمَّا حضرته الوفاةُ: «أي عمِّ، قل لا إله إلَّا

(١) أخرجه الترمذي في جامعه رقم: (٣٤٣٠)، وابن ماجه رقم: (٣٧٩٤)، واللفظ له، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم: (١٣٩٠).

(٢) أخرجه مسلم رقم: (٩١٦،٩١٧).

الله، **كلمة أحاجُّ لك بها عند الله**»[1]، فلمَّا أبى أن يقول: (لا إله إلَّا الله)، ثُمَّ مات، لم يقل له النبيُّ ﷺ بعد وفاته قل: (**لا إله إلا الله**).

(الموضع السَّابع والعشرون)

عند سكرات الموت:

عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: «**لا إله إلا الله، إنَّ للموت سكرات**»، ثُمَّ نصب يده فجعل يقول: «**في الرفيق الأعلى**» حتَّى قُبِضَ ومالت يده[2].

واللهَ أسألُ أن يوفِّقنا إلى التمسُّك بـ(لا إله إلَّا الله)، وأن يتوفَّانا عليها، والحمدُ لله أوَّلاً وآخِرًا، وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .

(١) أخرجه البخاري رقم: (٣٨٨٤)، ومسلم رقم: (٢٤)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه البخاري رقم: (٦٥١٠).

مكتب إتقان
للتحقيق والدراسات العلمية

قال الشيخُ العلامةُ صالحُ الفوزان حفظه اللّه:

«ومِن الناس مَن يُغفله الشيطانُ عن قول:

(لا إله إلا اللّه)

فلا يقولها إلا نادرًا، ولا يَذكرُ اللّهَ بها إلا قليلاً، ولا يكررها مع أنها ثقيلةٌ في الميزان، فهي كلمةٌ عظيمةٌ ولكنْ قلَّ من يتنبه لها ويستحضرها ويُعوِّد لسانَهُ على النُّطق بها وتكرارها إلا من وفقه اللّه».

تفسير كلمة التوحيد (ص ٧٧)

مكتب إتقان
للتحقيق والدراسات العلمية

للمساهمة في طباعة الكتب وللتوزيع
ت : ٩٧٩٢٨٢٣٦